

## إرشادات للدرس ١٤ المعمودية

### أهداف الدرس ١٤

على كلِّ متعلِّم:

- (أ) أن يفهم ثلاث حقائق تقدِّمها المعمودية.  
(ب) إما أن يتذكَّر معمودية في الماضي وهو مملوء بشعور الامتنان، أو يتطلَّع إلى أن يتعمَّد ويخطِّط لذلك في المستقبل.  
(ج) أن يحفظ متى ٢٨: ١٩.

### لبداء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

### المهمة العملية الخاصَّة بالأسبوع السابق:

- "كانت المهمة العملية الخاصَّة بالدرس ١٣ هي البحث عن فرصة لإخبار شخصٍ ما عن يسوع المسيح. هل سنَّحت لك الفرصة لعمل هذا؟ أخبرنا عمَّا حدث معك؟" [تناقشوا معاً بالنسبة للذين لم تُسنَّح لهم الفرصة، اسألهم: "هل تصلُّون لأجل هذا الأمر؟"]

### موضوع اليوم:

- قُل: "هل تشابه حميد، في الصورة، بحيث تشعر بالحيرة والتشويش بشأن المعمودية؟ سنحاول أن نجيب عن أسئلتك اليوم."

### إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- افتحوا معاً عن مراجعة الدرس ١٤، واسأل عمَّا كتبه المتعلِّم في الإجابة عن أسئلتها:  
السؤال ١: "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس" (متى ٢٨: ١٩).  
السؤال ٢: (أ) إنسان؛ (ب) غُسِّلت؛ (ج) جماعة  
السؤال ٣: مهمة جداً

### مفهوم ثقافي: المؤمن من خلفية إسلامية والمعمودية

المعمودية خطوة بالغة الأهمية بالنسبة للمؤمنين من خلفية إسلامية. إنها تشير إلى ولائهم للمسيح وارتباطهم بجماعته. ولكنّ عائلاتهم ومجتمعهم الإسلاميين يريان هذه الخطوة كعلامة على الخيانة. فبرأيهم، الإنسان الذي يتعمّد يرفض عائلته القديمة ويتسبّب بالمهانة لهم. وهذا يسبّب الغضب الشديد للعائلة والمجتمع، وفي بعض البلاد الإسلامية قد يقتلون ذلك المؤمن. الخطر الذي يتهدّد المؤمن من خلفية إسلامية في الغرب أقل، ولكنّ برغم هذا مرجّح أنه سيتعرّض للأذى والرفض. مهمّ أن ندرك هذه الحقيقة، وأن نحاول تقليل ما تتعرّض له العائلة من عار وصدمة قدر المستطاع.

ولذا، في إعداد المؤمن من خلفية إسلامية للمعمودية، لا تفكّر بالبُعد الروحيّ فقط، ولكن بالنتائج الاجتماعية أيضاً. ناقش الأمور التالية مع الشخص الذي يريد أن يتعمّد:

- ما الوقت المناسب لمعموديته؟ (عادة يريهم الله الوقت المناسب بروحه القدّوس، ولذا لا تدفعهم دفعاً في هذا الأمر، ولكنّ حين يصبح الوقت مناسباً، لا تبقّ دون عمل شيء أيضاً.)
- من ينبغي أن يكون حاضراً في المعمودية؟ (على الأقل بعض الأصدقاء محل الثقة.) ولكن ماذا عن الكنيسة ككل، وماذا عن الأقرباء المسلمين؟ (ناقش هذه الأسئلة مع المؤمن إذ تختلف الظروف من شخصٍ لآخر.)
- هل سيخبر المؤمن عائلته المسلمة قبل أن يعتد؟ (هذا يعتمد بشكلٍ كبير على وضع العائلة.)
- هل سيتم التقاط صور في المعمودية، وهل سيكون هناك أية ضوابط في نشرها؟ (هذا السؤال بالغ الأهمية بسبب الصور الرقمية والفيديو! فقد يؤدي نشر صور المعمودية إلى تعريض المؤمنين للخطر، مما قد يسبّب المهانة لعائلاتهم. اللحظة الأكثر حساسية هي تلك التي فيها ينزل المؤمن من خلفية إسلامية تحت الماء، خاصة إن كان رجلاً يعمّد فتاةً أو امرأةً. ينبغي ضبط توزيع ونشر هذه الصور ضبطاً تاماً. ولكنّ الصور الجماعية التي يتمّ التقاطها لاحقاً للمعمّد حديثاً مع أصدقائه المسيحيين تكون أقل حساسيةً.)
- في ما يتعلّق بالمؤمنة من خلفية إسلامية، ما الخطوات التي ينبغي أخذها للحفاظ على حشمتها حين تخرج من الماء؟ (الثياب الرقيقة تلتصق بالجسم حين تكون مبللة، ولذا ينبغي لها أن ترتدي ثياباً سميكة، وأن تتوقّر منشفة كبيرة للفها بها فور خروجها من الماء.)
- هل يمكن إعطاء شهادة بالمعمودية؟ (ليس من مشكلة في هذا في الغرب، ولكنّ قد ينطوي هذا على بعض الخطر للمعمّد والمعمّد في البلاد الإسلامية المغلقة. ولكن وجود دليل معيّن على إجراء المعمودية أمرٌ مهم. تناقشوا في الأمر.)

## أ) لماذا ينبغي أن أتعمّد (السؤالان ٢-٣)

📖 اقرأ كامل السؤال ٢.

؟ اسأل:

- "ما أفضل سبب يدفعني لأن أتعمّد؟" [لأن الرب يسوع المسيح أمر بهذا].
- "هل تعرف المناسبة التي أعطى فيها يسوع المسيح هذه الوصية؟" (كانت بعد قيامته، قبل صعوده إلى السماء بقليل. أمر يسوع المسيح بهذه الكلمات أتباعه الأقربين بأن يكملوا العمل الذي كان هو قد بدأه. ومن ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، وأتباع المسيح يتلمذون آخرين ويعمّدونهم.)

تدربوا على أية الحفظ، متى ٢٨: ١٩.

## ب) ما الذي تظهره المعمودية؟ (الأسئلة ٤-٤)

السؤال ٤ (إنسان جديد في المسيح)

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

؟ اسأل:

- "اشرح بكلماتك ما تُظهره المعمودية عن طبيعتنا القديمة وطبيعتنا الجديدة." (أميتت طبيعتنا القديمة، ونحن قمنا إلى حياة جديدة بطبيعة جديدة.)

## السؤال ٧ (غسل الخطايا)

### مفهوم ثقافي: الاغتسال الطقسي في الإسلام

في الإسلام، ينبغي أن يمارس المسلم الوضوء (الغسل الطقسي للرأس والذراعين والقدمين) قبل الصلوات الخمسة المرسومة يومياً. الأمر الذي يُمارَس أقل هو "الغسل" (الحمام الكامل) الذي تتم ممارسته حين يتعرّض الشخص لسبب نجاسة أكبر. يتم تعليم المسلمين الجدد بأن كل خطاياهم القديمة تُغسل وتزول حين يتحوّلون إلى الإسلام، وكثيرون منهم يمارسون "الغسل" كرمز على هذا. ولكنّ الذين يتحوّلون من الإسلام إلى المسيح، كثيراً ما يركّزون على المعمودية بصفقتها قيامة إلى حياة جديدة لا غسلًا للخطايا.

📖 اقرأ قصة فراس.

؟ اسأل:

- "حين خرجت من الماء، هل شعرت بما شعر به فراس؟ بماذا كنت تشعر؟" [ناقشوا الأمر].

## السؤال ١٠

📖 اقرأ الفقرة الأولى من السؤال ١٠.

❓ أسأل:

- "هل يملك الماء قوة سحرية لغسل خطايانا؟ [كلا]."
- "فما هو إذاً الذي يغسل خطايانا؟" [ذبيحة المسيح، كما تشير ١ يوحنا ١: ٧ بوضوح. الماء لا يغسل سوى وسخ أجسادنا، ولكنّه رمزٌ قويٌّ لغسل المسيح لخطيتنا من قلوبنا.]

## السؤال ١٢ (الانضمام إلى جماعة المسيح)

📖 اقرأ كامل السؤال ١٢.

❓ أسأل:

- "ماذا تقول للذي يقول: 'أنا أعتمد لأجل نفسي، فالأمر بيني وبين الله، وانضمامي إلى كنيسة ليس أمراً واجباً؟'" [بحسب السؤال ١٢، فإن المعمودية تشير إلى الالتزام الكامل تجاه جماعة المسيح. قد تكون هذه الكنيسة تقليدية أو غير ذلك، ولكن علينا أن ننضم إلى جسد المؤمنين بطريقةٍ ما. نحن ننتمي إليهم، وهم ينتمون إلينا. ونحن معاً نكوّن شعب الله المختار.]

## ج) هل المعمودية ضرورية للخلاص؟ (الأسئلة ١٥-١٧)

### السؤال ١٦

❓ أسأل:

- "تخيّل أنّك توشك أن تعتمد، وأنك تقدّم شهادتك أمام كامل المجموعة. ماذا ستقول في خمس دقائق؟ استخدم الملاحظات التي كتبتها في الإجابة عن السؤال ١٦." [اطلب من شخصٍ أو أكثر أن يقدّم شهادته. لاحظ أنّه كثيراً ما يُطلب من المؤمنين من خلفية إسلامية أن يعملوا هذا بعد إيمانهم بفترةٍ قصيرة. صار هذا بمثابة إحدى شعائر طريق الحياة. وفي بعض الأحيان يُطلب منهم عمل هذا مراتٍ عديدةً جداً، بحيث لا يعودون راغبين بأن يكونوا محط انتباه الناس. انتبه من هذا الأمر بينما تسأل عمّن يرغب بأن يتدرّب على تقديم شهادته أمام المجموعة.]

## د) متى ينبغي أن أعتد؟ (الأسئلة ١٨-٢٢)

### السؤال ٢١

📖 اقرأ كامل السؤال ٢١.

❓ أسأل:

- "ماذا كتبتم في الإجابة عن هذا السؤال؟" (تناقشوا معاً. وفي ما يلي بعض الاقتراحات:
  - لا تعلن معمديتك على الملأ، لكن ادع أشخاصاً محلّ ثقة وعلى مستوى شخصي؛

- تعال اتبعني دليل المرشد
- لثُعبَد المعمودية في مكانٍ هادئٍ لا يمكن لأشخاصٍ خارج الجماعة أن يروها تحدث؟
  - لا تسمحوا إلا بكاميرا واحدة، وليُعطى المعمد حق تقرير من سيحصل على نُسخٍ من صورهِ؛
  - وحتى بتلك الكاميرا الواحدة، لا تلتقطوا صوراً للشخص المعمد وهو في الماء (يمكن التقاط صورٍ لاحقاً في مجموعة ومع الأصدقاء)؛
  - إن كانت تُمنَح شهادة للمعمودية، فاحتفظ بهذه الشهادة في مكانٍ آمن.
  - وانظر أيضاً "المفهوم الثقافي" الوارد في بداية هذا الدرس "المؤمن من خلفية إسلامية والمعمودية".

## السؤال ٢٢ أ

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

؟ اسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" [تناقشوا معاً. ليس من إجابة "صحيحة" أو "خاطئة" هنا، فالأمر يعتمد على الظروف. الذين انتظروا إلى أن يتعمدوا مع شريك حياتهم غالباً ما كانوا مسرورين لعملهم ذلك. ولكن إن مرّت سنوات كثيرة وبقي شريك الحياة بعيداً عن المسيح، فربما سيشعر المؤمن أن عليه أن يتعمد.]

ملاحظة:

- "انظر كتب المتعلمين لتتأكد من أنهم كتبوا شيئاً في الإجابة عن السؤالين ٢١ و ٢٢. كتابتهم شيئاً في الإجابة عن هذين السؤالين تساعدكم في التفكير بالأمر بجديّة أكثر وفي المشاركة بشكلٍ أفضل في النقاش.

## السؤال ٢٢ ب

📖 اقرأ بالون كلام المعلم.

قُل:

- "أجل، فمع أنّ المعمودية قد تنطوي على شيءٍ من الخطر، فإن علينا ألا نكون خائفين أكثر ممّا ينبغي. إنّه وقتٌ للاحتفال!"

## لاختتام الاجتماع

اسأل:

- "كيف أثر درس اليوم على حياتك؟" [ينبغي لكلّ عضوٍ في المجموعة أن يتحدث عن تجربته الخاصة، بما في ذلك أنت.]

اقرأ المهمة العملية الخاصة بالدرس ١٤ .

قُل:

- "تمّ هذه المهمة العملية إن لم تكن قد تعمّدت سابقاً. لكن إن كنت قد اعتمدت، فيمكنك أن تلتقي بأحد أعضاء مجموعتنا الذي ما يزال يفكر بأخذ هذه الخطوة. وقدم لهذا الشخص نصيحتك، وصلّ معه."

اختم بالصلاة

- اشكر الله على معاني المعمودية الثلاثة التي تحدّثنا عنها اليوم، وصلّ لأجل أي عضوٍ في المجموعة يفكر بأن يأخذ خطوة المعمودية.